

**Compiling Supplementary Book for Children with Special Needs Using
Communicative Approach To originate Speaking Skills**

Kasmudi
STIT Darul Fattah
Kasmudi@darulfattah.ac.id

Abstract

The reference book gives the students desirable cultural aspects such as experience, information and facts. The problem statements in this research are: 1. How to compile supplement book for children with special needs using communicative approach to grow speaking. 2. To know up to what extent the effectiveness of the Supplement Book for children with special needs with a communicative approach affects the growth of speaking skills. The objectives of this study are to: 1. To know the compilation of the book supplement for children with special needs to cultivate speaking skills. 2. To know up to what extent the effectiveness of the Supplement Book for children with special needs with a communicative approach affects the growth of speaking skills. This research is done in Research and Development method with Borg and Gall model as cited in Sugiyono. The instruments used in the research are: 1. Observation. 2. Interview 3. Questionnaire 4. Test (pre-test and post-test). The population of the research is 5th graders with special needs while the sample is students with special needs of that class as many as 7 pupils of the odd semester of academic year 2017/2018. The results of this study are: 1. The supplement book for children with special needs with communicative approach to cultivate speaking skills. 2. The book is provenly effective based on pretest and post test undergone.

Keywords: Supplementary Book, Children with Special Needs, Communicative Approach, Speaking Skills

المقدمة

الكتاب التعليمي يزود الدارسين بالجوانب الثقافية المرغوب فيها كما يمدّهم بالخبرات والمعلومات والحقائق التي قدراتهم على النقد، والاتجاه العقلي نحو أحداثه كجزء من عملية التفهم والاستيعاب، كما يمثل الكتاب التعليمي السلطة في فرض الفكرة، فهو يؤكد المعاني، ومن هنا فإنه شديد تأثير على الدارسين. كان المعلم له دور في العملية التعليمية وإن الكتاب التعليمي هو الذي يجعل هذه العملية مستمرة بين التلميذ وبين نفسه. مدرسة الريحان هي المدرسة من المدارس الشاملة (inclusive) في المدينة مالايجالي تقوم بخدمة للأطفال المعوقين. في المدرسة الشاملة تستخدم المناهج العادية ولكن في تنفيذ المناهج الدراسية وقفا

لاحتياجات التلاميذ المعوقين. واعتمادا على المقابلة مع معلمي اللغة العربية أن كفاءات الطلاب المعوقون ذليلة. هم يسمعون ويكتبون ما قاله المعلم كما ورد في الكتاب المدرسي مباشرة. والمؤشرات لكفاءتهم بسيطة. نفاءتهم لحفظ المفردات ويستخدمونها في الكلام أو المحادثة البسيطة ذليلة. وعادة لم يتعلموا المواد التعليمية الموجودة كما يتعلمها الطلاب السالمون، وهذا يسبب المشكلة لدى المعلمين. وجد الباحث أن من مشكلة معلمي اللغة العربية في عملية تعليم اللغة العربية هي الصعبة لإجراءات حصة التدريس، وأحيانا يأخذ المعلم المواد من المستوى السابق، مثلا يأخذ من مواد تعليم الفصل الرابع أم الثالث للطلاب في الفصل الدراسي الخامس المعوقين. ولهذا يريد الباحث أن يقوم بالبحث الدقيق الذي يتعلق بالمواد التعليمية لتنمية كفاءتهم في الكلام. الكتاب المصاحب أو المساعد هو مجموعة من المواد التعليمية المساعدة التي تركز مع الكتاب الدراسية علي تحقيق أهداف مناهج تعليم اللغات والوفاء بالمسؤوليات المتعددة التي يرجى من الكتاب أداؤها. وقال ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله أن الكتاب المصاحب هو جزء من الكتاب المدرسية لا من مادته الأساس، بل من المواد المساعدة، كالمعجم وكتاب التمرينات التحريرية، وكتاب التمرينات الصوتية، وكتاب المطالعة المتدرجة، وكتاب الاختبارات ومرشد المعلم.

المعوق بمعنى المعجز (جسديا أو عقليا). المعوق بشكل عام هو الشخص الذي لا يستطيع القيام بعمل ما إلا بمساعدة الغير حتى تسهل ظروف حياته لتأدية وظائفه بشكل مستقل. المعوق هو الطفل الذي محدود البدني والعقلي والفكري والاجتماعي والعاطفي وكذلك وجود تأثير كبير على نمو وتطور بالمقارنة مع الأطفال الآخرين في عصره. قال الدكتور حسين حمدي الطوبجي: إن الاتصال هو عملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح هذه العملية عناصر مكونات ولها اتجاه تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه، ويؤثر فيها مما يخضعها للملاحظة، والبحث، والتجريب والدراسة العملية بوجه عام. وقال ريتشاردز

(Richard) أن الاتصال يتم عندما يؤثر عقل ما (مرسل) من خلال بيعة معينة على عقل آخر (مستقبل). وفي هذا العقل الآخر تحدث خبرة معينة تشبه الخبرة التي كانت في العقل الأول. مهارة مصدر من مهر-يمهر-مهرا ومهمورا ومهارا ومهارة الشيء وفيه وبه: حذق هو مهر في العلم، أي كان حاذقا عالما به وفي صناعته اتقنها معرفة. والكلام في أصل اللغة هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكاره ومشاعره من حيث يفهم الآخرون. وفي رأي آخري أن كلام هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخرين نقلا، يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة. وقال محمود صلاح الدين أن الكلام هو المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه، أو خاطره وما يجول بخاطره من مشاعر أو أحاسيس، وما يزرع به عقله من رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء. مهارة الكلام هي نطق الحروف من مخارجها الأصلية ووضوحها عند المستمع. أما أهداف هذه البحث هي إعداد الكتاب المصاحب للمعوقين بالمدخل الاتصالي لتنمية مهارة الكلام في مدرسة الريحان الابتدائية الإسلامية الاندماجية لاوانج مالانج ومعرفة مدى فعاليته.

منهجية البحث

المدخل الذي يستخدم به الباحث في هذا البحث هو مدخل الاتصالي. ونوع البحث المناسبة لهذا الموضوع هو البحث والتطوير (Research and Development). البحث والتطوير هو طريقة البحث المستخدمة للحصول على انتاج معين وتجريبية فعالة. ث والتطوير هو الخطوات التي تحصل بها المنتج الجديد أو لاستكمالها. وتسير خطوات البحث وفقا لبوغ وغال (Borg and Gall) كما قال سوغيونو (Sugiyono). أما أفراد البحث في هذا البحث هي مدرس اللغة العربية، الوثائق الموجودة مثل المنهج المستخدم، الخطة الدراسية، الكتاب المدرسي، وتلاميذ الفصل الخامس المعوقين، والكتب والبحوث في مجال تعليم اللغة العربية

لنناطقين بغيرها. أما أنواع البيانات التي يحصلها الباحث في هذا البحث هي: التعليقات من الخبير في مجال تعليم اللغة العربية واقتراحاته عن الكتاب المصاحب، وخصائص التلاميذ ومعرفتهم الأولية واحتياجاتهم وشعورهم بتعليم اللغة العربية، وملاحظات المدرس اللغة العربية في مدرسة الريحان الابتدائية الإسلامية الاندماجية لاوانج مالانج، وكتب تعليمية في تعليم اللغة العربية، ونتائج التلاميذ في الاختبار القبلي والبعدي، والكتاب المصاحب في تعليم اللغة العربية. وللحصول على البيانات المطلوبة فيستخدم الباحث أسلوب جمعها فهي الملاحظة، المقابلة، الاستبانة، الاختبار. أما أسلوب تحليل البيانات المستخدمة فهيتحليل البيانات من قابلةالخبير التي تحتوي علي تعليق الخبير علي تدريس المهارات اللغوية ومدخلاته علي مضمون المواد التعليمية في كتاب مصاحب الكتاب، وتحليل البيانات من الاستبانة، وتحليل البيانات من الاستبانة من الخبير والمدير والمدرس والتلاميذ في الفصل الخامس، وتحليل البيانات من الاختبارالقبلي والبعدي لتعين فعالية أو أثر كتاب مصاحب الكتاب بالرموز اختبار t-test:

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum X^2 \cdot d}{N(N-1)}}$$

البيان:

Md = معدل نتائج الاختبار القبلي والبعدي.

d = الفرق بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي.

N = عدد الطلبة.

X2 = نتيجة الاختبار البعدي.

نتائج البحث وتحليلها

النتيجة التي حصل عليها الباحث من استبانة الخبراء والطلبة هي:

1. الاستبانة من الخبير الأول في محتوى المواد التعليمية

قدم الباحث المواد التعليمية المعدة خاصة لمحتوى المواد إلى الأستاذ الدكتور دانيال الحلم.

الجدول 1. التحكيم من الخبير الأول في محتوى المواد التعليمية

التقدير: (1) ضعيف (2) مقبول (3) جيد (4) جيد جدا										
الرقم	العناصر للتحكيم	البنود	1	2	3	4				
1.	ملائمة المواد	وضوح الأهداف				✓				
		الملائمة بين المواد			✓					
		سهولة التعليم			✓					
		الرباط بين المواد			✓					
		التدرج			✓					
		ملائمة بحاجة الطلبة (التعليمية, النفسية, اللغوية, الثقافية)			✓					
		وسعة المواد ودقة			✓					
		صدق المواد التعليمية				✓				
		أشكال الأنشطة		✓						
2.	عرض المواد	الوضوح في دليل المعلم			✓					
		الترتيب في تقديمه			✓					
		صحة النص			✓					
		اختيار المفردات بناء على الشيوخ			✓					
		الطريقة المستخدمة			✓					
3.	الرسم البياني	استخدام الحروف ونوعها ومقياسها				✓				
		الترتيب في الكتابة			✓					
		التزيين/ الإخراج الفني				✓				
4.	التقويم	مناسبة عدد التدريبات		✓						
		مناسبة التدريبات بمستوى الطلبة			✓					
		تعليمات تدريبات مناسبة			✓					
		إعطاء أمثلة لتأدية التدريبات				✓				
		لا يشتمل الاختبار على مواد			✓					

				خارج ما درسه الطلبة		
	✓			الأسئلة لقياس قدرة الطلبة لمهارة الكلام		
	✓			مناسبة أشكال التدريب		

وتحليل نتائج التحكيم من الخبير الأول فهو فيما يلي:

التقدير	التكرار	مجموعة الدرجة	f	n	$P = \frac{f}{n} \times 100\%$
جيد جدا	5	20	75	96	78,125 %
جيد	17	51			
مقبول	2	4			
ضعيف	-	-			
مجموعة		75			

كانت نتيجة من تحكيم الخبير الأول حصلت النتيجة 78,125 % وتصل هذه النتيجة إلى تقدير "جيد".

2. الاستبانة من الخبير الثاني عن لغة المواد التعليمية

قدم الباحث المواد التعليمية المعدة إلى الأستاذ الدكتور أوريل بحر الدين.

الجدول 2. التحكيم من الخبير الثاني عن لغة المواد التعليمية

التقدير: (1) ضعيف (2) مقبول (3) جيد (4) جيد جدا					
الرقم	العناصر للتحكيم	البنود			
4	3	2	1		
	✓			لغة الكتاب سهلة	1. لغة الكتاب
✓				لغة الكتاب مفهومة	
✓				لغة الكتاب واضحة	
✓				الكتابة واضحة	
	✓			التدرج	
	✓			لغة الكتاب مناسبة لطلبة الابتدائية	
✓				قواعدها صحيحة	
✓				أصواتها مناسبة للطلبة	

	✓		اختيار المفردات بناء على الشيوخ		
--	---	--	---------------------------------	--	--

وتحليل نتائج التحكيم من الخبير الثاني كما يلي:

التقدير	التكرار	مجموعة الدرجة	f	N	$P = \frac{f}{n} \times 100\%$
جيد جدا	5	20	32	36	% 88,89
جيد	4	12			
مقبول	-	-			
ضعيف	-	-			
مجموعة		32			

كانت نتيجة من تحكيم الخبير الثاني حصلت النتيجة %88,89 وتصل هذه النتيجة إلى تقدير "جيد جدا"

3. الاستبانة من الخبير الثالث عن تصميم المواد التعليمية

قدم الباحث المواد التعليمية المعدة إلى الأستاذ الدكتور توفيق الرحمن

الجدول 3. التحكيم من الخبير الثالث عن تصميم المواد التعليمية

التقدير: (1) ضعيف (2) مقبول (3) جيد (4) جيد جدا					الرقم	البنود
4	3	2	1			
		✓			1.	حجم الكتاب مناسب
		✓			2.	غلاف الكتاب ملون ومناسب لمستوى الطلبة
		✓			3.	دليل الكتاب مساعد في تحقيق الأهداف المرجوة
	✓				4.	قائمة المحتويات الكتاب مساعدة في معرفة محتواه
		✓			5.	عدد صفحات الكتاب (لتعليم مهارة الكلام) مناسب للمستوى الابتدائية
		✓			6.	عدد الدروس مناسب للمادة الزمانية المقترحة
			✓		7.	إخراج الكتاب مناسب على استخدامه
	✓				8.	المادة التعليمية تناسب عمر الدارسين
		✓			9.	يشتمل الكتاب على فهارس وملاحق تساعد على استخدامه

10.	يشتمل الكتاب على قائمة بالمفردات الجديدة	✓		
11.	عدد المفردات يناسب عمر الدارسين	✓		
12.	تناسب الصور مستوى الطلبة من حيث حجمها وعدد عناصرها	✓		
13.	طول النصوص المكتوبة مناسب للمرحلة الابتدائية		✓	
14.	حوارات الكتاب مأخوذة من المواقف اليومية الشائعة	✓		
15.	حوارات الكتاب واقعية	✓		
16.	ترتبط الحوارات في الكتاب باهتمامات المتعلم وخبراته	✓		
17.	المعلومات التي تضمنتها حوارات الكتاب صحيحة		✓	
18.	تشجع الأنشطة لطلبة فرصة للاتصال مع غيرهم		✓	
19.	عدد التدريبات في الكتاب مناسب لكل الدرس	✓		
20.	تعليمات التدريبات مناسبة لمستوى الطلبة		✓	

وتحليل نتائج التحكيم من الخبر الثالث فيما يلي:

التقدير	التكرار	مجموعة الدرجة	f		
جيد جدا	1	4	49	80	% 61,25
جيد	8	24			
مقبول	10	20			
ضعيف	1	1			
مجموعة		49			

كانت نتيجة من تحكيم الخبر الثالث حصلت النتيجة 61,25% وتصل هذه النتيجة إلى تقدير "جيد".

تحليل نتائج التحكيم لكل مضمون من ثلاثة الخبراء:

التقدير	التكرار من الخبر	مجموعة الدرجة	f	n	$\bar{p} = \frac{f}{n} \times 100\%$
جيد جدا	1	4	10	12	% 83,3
جيد	2	6			
مقبول	-				
ضعيف	-				
مجموعة		10			

كانت نتيجة من تحكيم الخبير الثالث حصلت النتيجة 83,3 %. وتصل هذه النتيجة إلى تقدير "جيد جدا" بنسبة إلى المعيار السابق.

4. نتائج الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي

الرقم	الاسم	نتائج الاختبار		فروق النتيجة
		القبلي	البعدي	
1	قائيس	25	72,5	46,5
2	هنديك	25	76,25	51,25
3	لوكي	25	78,75	53,75
4	مولين	20	72,5	52,5
5	فوترا	30	82,5	52,5
6	دافا	25	75	50
7	عالم	25	72,5	47,5
	الجملة Σ	175	530	355
	المعدل (M)	25	75,71	50,71

هذا الجدول شرح فرق نتائج الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي. ونتيجة الجملة (Σ) هي 175 من الاختبار القبلي و 355 من الاختبار البعدي، وفروق النتيجة بينهما هي 355. ثم النتيجة من المعدل (M) هي 25 من الاختبار القبلي و 75,71 من الاختبار البعدي ففروق النتيجة من المعدل (M) بينهما هي 50,71.

الجدول 5. المقارنة بين نتائج الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي

الرقم	الاسم	XI	X2	D	Md	Xd (d-Md)	(Xd) ²
1.	قائيس	25	72,5	46,5	50,71	-4,21	17,7241
2.	هنديك	25	76,25	51,25	50,71	0,54	0,2916
3.	لوكي	25	78,75	53,75	50,71	3,04	9,2416
4.	مولين	20	72,5	52,5	50,71	1,79	3,2041
5.	فوترا	30	82,5	52,5	50,71	1,79	3,2041
6.	دافا	25	75	50	50,71	-0,71	0,5041

10,3041	-3,21	50,71	47,5	72,5	25	عالم	7.
44,4737			355	530	175	الجملة Σ	
			50,71	75,71	25	المعدل (M)	

البيان:

Md = معدل نتائج الاختبار القبلي والبعدي.

d = الفرق بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي.

N = عدد الطلبة.

X^2 = نتيجة الاختبار البعدي.

ويطلب الباحث t_{tes} باستخدام الرمز:

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum X^2 d}{N(N-1)}}$$

$$t = \frac{50,71}{\sqrt{\frac{44,4737}{7(7-1)}}$$

$$t = \frac{50,71}{\sqrt{\frac{44,4737}{42}}}$$

$$t = \frac{50,71}{\sqrt{1,059}}$$

$$t = \frac{50,71}{1,029}$$

$$t = 49,28$$

بعد ما انتهى الباحث من هذه البيانات باستعمال الرمز t test فحصل الباحث على النتيجة 49,28.

وبعد ذلك بحث الباحث عن df (degree of freedom) باستعمال الرمز $df = n-1$ قبل ما فسر الباحث

هذه النتيجة. ف $df = 7-1 = 6$. وبعد ذلك اهتم الباحث بنتيجة $df = 6$ في الجدول t (في الدرجة 5

% هي 2,447. بعد ما قارن الباحث نتيجة t الحسابي و نتيجة t في الجدول فعلم الباحث أن t

الحسابي أكبر من نتيجة t الجدولي ($2,447 < 49,27$).

ملاخص البحث

اعتمادا على البيانات التي حصل عليها الباحث ثم القيام بتحليلها سواء من الدراسة المبدئية أو الميدانية يلخص الباحث أن المنتج في هذا البحث هو المواد التعليمية بشكل مطبوع الورقي (*hardcopy*)، وحجم الورق من هذا الكتاب هو A4. وتكون هذا الكتاب من دليل يسهل على المعلم من خلال تعليم اللغة العربية وتقومها لقيس قدرة الطلبة في مهارة الكلام، وكان هذا الكتاب للمعوقين في المرحلة الابتدائية، وهذا الكتاب خاص للسنة الدراسية 2017-2018 في صف الأول. اعتمادا على النتائج التي حصل عليها الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي يمكن القول بأن استخدم الكتاب المصاحب فعالة لتنمية مهارة الكلام لدى المعوقين، إذ وجد الباحث تطور النتيجة، كان الاختبار القبلي في مستوى ضعيف بمعدل نتيجتهم $(M) = 25$ ، وقد تطورت حتى حصلت إلى مستوى جيد بمعدل نتيجتهم 75,71 في الاختبار البعدي بعد إجراء التجربة الميدانية. وكذلك، نتيجة الاختبار التائي الحسابي $(t_0) = 49,28$ و $(df) = 6$ وقيمة الجدولي في الدرجة 5 % هي 2,447. ونتيجة الاختبار التائي الحسابي $(t_0) = 49,28$ أكبر من 2,447. إذن نتيجة الاختبار التائي (t) مقبولة، وهذا بمعنى أن استخدم الكتاب المصاحب لتنمية مهارة الكلام فعال. وكذلك نتائج الإستبانة من الطلبة أن الكتاب المصاحب في عملية تعليم مهارة الكلام حصل على درجة 89,29 % - 92,86 % وتقديرها "جيد جدا".

المراجع

- Imawati, "Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Anak Berkebutuhan Khusus Dalam Lingkup Pendidikan Inklusif," *Tesis*, (Malang: UIN Maulana Malik Ibrahim, 2016), Hlm. 12.
- Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Rosdakarya, 2005). Cet. ke 1. Hlm. 164.
- Peraturan Menteri Pemberdayaan Perempuan dan Perlindungan Anak no. 10 Tahun 2011 tentang Penanganan Anak Berkebutuhan Khusus.
- Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. (Bandung: Alfabeta, 2015). Hlm. 407.
- Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010). Hlm. 249.

أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية؛ ماهيتها وطرائق تدريسها*، ص. 96.

أسوة، المقابلة، (لاوانج، 3 مايو 2017)

رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل النقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات*، (الرباط:

المنشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أيسيكو، 1427هـ / 2006م)، ص. 31.

- رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة المكرمة: معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، 1985م)، ص. 245.
- علي حسين الديلمي، الطرائق العلمية في التدريس اللغة، (عمان: دار الشروق، 2003)، ص. 200.
- لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، (بيروت: دار المشرف، 1986م)، ص. 26.
- محمود صلاح الدين، تدريس اللغوية بالمرحلة الابتدائية، الطبعة الأولى، (الكويت: دار القلم، 1980م)، ص. 33.
- منى إبراهيم البودي، الحوار: فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمية، (القاهرة: مكتبة وهبة، 2003م)، ص. 10.
- منير البعلبكي، المورد، (الطبعة السابعة والثلاثون؛ بيروت: دار العلم للملايين، 2003)، ص. 276.
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الغالي للطبع والنشر والتوزيع، 1991م)، ص. 7.
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أساس إعداد كتاب التعليم لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الغالي، بدون سنة)، ص. 8.